Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

زعموا أن كل من ضرب العيـ ـر مـوال لنا ، وأنا الولاء
أحمـوا أمرهم عشاء فلما أصبحوا أصبحت لهم ضوضاء
من مناد ، ومن مجيب ، ومن تصـ ـهال خيل حـلال ذاك رغاء

ثم ينتقل من تسفيه شكوى التغلبيين إلى تهديدهم ماقيا بذلك تبعة الحرب وويلاتها عليهم .

فيقول : أيها الناطق عند الملك الذى يريب القول ، ويفترى علينا الكذب لاتحسبنا جازعين لإغرائك الملك بنا ، فإن ذلك لن يقدح فى أمرنا كما لم يقدح إغراء غيرك فيه ، فبقينا ـ على بغضك لنا ـ فى عزة ثابتة وحصون منيعة تحمينا من أذاكم ومكركم ، ولقد أعمت عزتنا قبل يومنا الذى نحن فيه عيون أعدائنا ، فنحن فى منعة تجعل الدهر إذا رمانا بأحداثه لايؤثر فينا ولا ينال منا كأنما يرمى جبلا عاليا بعيد المنال . فلتكونوا واضحى المقاصد ، واكشفوا عن مرادكم ، وأى طريقة تجرون عليها فى خصومتنا فوضوا فيها سادتكم وسفراءكم وليأتوا إلينا لنتباحث فيها ، فإن أردتم أن تثيروا ما كان بيننا وبينكم من القتل والأسر فى المعارك التى كانت بين أهل ملحة وأهل الصاقب ظهر لكم ماتكرهون ، وإن دققتم فى البحث والاستقصاء فى تلك الأحداث ، فإن ذلك مع مافيه من المشقة والكلفة يفضى بنا إلى صلاح أمورنا ، إن سكتم عن ذلك فإننا نمسك كذلك ونتناسى ماكان على مافيه من مرارة لأن الحق فى جانبنا ، أما إن رفضتم مانسألون فيه من الصلح والتراضى ظنا منكم أن بمقدوركم إهانتنا فأنتم مخطئون فقد علمتم فعالنا وحفظنا لأنفسنا أيام كان الناس ينهب بعضهم بعضا ويغير بعضهم على بعض وفى كل حى صياح ، ولتذكروا مافعلنا حين طويبا مابين البحرين والحساء إغارة على القبائل وأسرا لنسائهم وانتهابا لأموالهم ، فلم ينج أحـد منا ولم يوقفنا عن ذلك إلا دخولنا فى الأشهر الحرم :

أيها الناطق المرقش عنا عند عمرو ، وهل لذاك بقاء ؟(١)
لا تخلنا على غراتك إنا قبل ماقد وشى بنا الأعداء(٢)

---

(١) المرقش بكسر القاف المشددة : المزين القول بالباطل .
(٢) الغرات بفتح الغين والراء : اسم مصدر من الإغراء .